



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

## شكر وعرفان

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه سبحانه جلّ  
ثناؤه وتقدّسك أسماؤه، نشكركه على رحمته وجزيل عطائه،  
ونتوب إليه.

وأقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتورة كريمة سالمى التي  
أشرفت على هذا العمل، فكانت خير مرشد ونموذج للعلم  
أشكرها على دعمها وتشجيعها ونصائحها القيّمة  
فألف شكر وتقدير

## إهداء

الشكر لله سبحانه وتعالى والحمد له على توفيقني في إتمام هذا العمل المتواضع،  
يشرفني أن أهدي ثمرة جهدي إلى الإنسانية التي ربّنتني وعلمتني وأحاطتني بجناحها،  
إلى أغلى من عرفها قلبي، بكلّ حبّ أهديها لـ "أمي" الغالية أطل الله في عمرها؛  
إلى من أثار درج حياتي وسعى لإرضاء حاجاتي "أبي" الغالي،  
رحمه الله وأسكنه فردوس جناته يا رب؛  
إلى كلّ أخواتي اللواتي لا تحلو الحياة بدونهن؛  
إلى أخي الأكبر الذي لا تحلو الحياة بدونه؛  
إلى كلّ عائلتي الكبيرة الكريمة، من أعمام وأخوال، والتي تقاسمت معي الحلو والمرّ،  
أهدي عملي المتواضع هذا؛  
إلى أجمل هدية في حياتي ورفيق دربي "سمير"،  
وإلى صديقاتي وكلّ عائلاتهن الكريمة.

# مقدمة

تعدّ اللغة وسيلةً للتواصل البشري بين الأفراد والجماعات، فهي كذلك ظاهرة اجتماعية تخصّ الإنسان وحده وتميّزه عن باقي الكائنات الحيّة، فهو يتواصل بها مع غيره يفكّر بها وينطق بها ويكتبها، وكلّ ذلك في سياقات مختلفة، فهي طاقة كامنة فيه يفعلها وفق حاجاته التعبيرية.

وهذا ما يمكّن الأفراد من استخدام لغتهم أو لغاتهم من أجل التعبير عن شعورهم وانشغالاتهم كيفما كانت، وفي هذا المجال كان الحراك الشعبي الجزائري تعبيراً صارخاً عن انشغالات الجزائريين، والتي جعلتهم يخرجون إلى الشارع للتعبير عن آمالهم في تغيير نظام السلطة، ومنه تغيير أوضاع البلاد. ولقد اتخذوا يوم الجمعة يوماً لرفع انشغالاته ومطالبهم في التغيير، وذلك بالتنديد بالوضع الكارثي الذي وصلت إليه الدولة الجزائرية في كلّ الميادين، والتفتت حول تلك المطالب كل فئات المجتمع، ونخصّ بالذكر فئة الطلبة الجامعيين التي اختارت يوم الثلاثاء يوماً لتنظيم مسيرتها. ومن اللافت للانتباه أنّ قوة الحراك لا تكمن فقط في إصرار الجزائريين على مواصلة المسيرات مهما كانت الظروف، وإنّما تكمن كذلك في لغة الشعارات التي رفعها "الحراكيون" والحاملة لغضبهم وآلامهم، وكذا أمانيتهم وطموحهم في أن يحقق الحراك تغييراً جذرياً في الجزائر، فسعى المواطن الجزائري إلى إسماع صوته والتعبير عن القهر الذي عانى منه جرّاء فساد عناصر السلطة الحاكمة وقمعهم للحريات.

يعرض هذا البحث الموسوم ب: (الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري -دراسة تداولية-) دراسة تهدف إلى الوقوف على القيمة التداولية للشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، ولقد آثرنا أن نخصّصها للتحليل الحجاجي لتحديد غاياتها وقوّتها التأثيرية.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما هو ذاتي يتعلّق بالميل إلى القراءة في المجال التداولي، وبالخصوص ما يرتبط بالحجاج، ومن الأسباب الموضوعية أنّ الموضوع حديث الساعة، وي طرح إشكالية جديدة لم يتطرق إليها بعد إلا قليل من الدارسين.

وإنّ الإشكالية التي يطرحها هذا البحث تنقلها الأسئلة الآتية: ما طبيعة تلك الشعارات وما علاقتها بالوضع الاجتماعي الجزائري؟ وكيف يمكن أن تؤوّل؟

ولقد انطلقنا في طرح الإشكالية من مجموعة من الفرضيات تحددها على النحو الآتي: هل هذه الشعارات من صنع الشعب حقا؟ هل بلغ هذه الدرجة من الوعي الاجتماعي والسياسي لتكوين شعارات ذات دلالات قويّة مثل التي رفعها؟

تتطوي هذه الدراسة على أهمية مؤكّدة تتمثل في طبيعة الموضوع الذي تعالجه، والذي يلقي الضوء على الشعارات المرفوعة في الحراك، وعلى أهم المؤثرات التي ظلت توجهها، والتي لا يمكن فصلها عن حياة الجزائريين والأحداث التي عرفتها البلاد خاصّة في الآونة الأخيرة. ونعتبر أنّ البحث استمراريّة لبحوث أخرى حاولت تأكيد أهمية شعارات الحراك الشعبي، وهذا مع انفراده بزاوية نظر تداولية، إذ حاولنا فيه تحليل تلك الشعارات من حيث بنيتها وآلياتها الحجاجية من روابط وسلام حجاجية، وذلك للإجابة عن إشكالية التي طرحناها.

وتتمثل أهداف هذه الدراسة في فهم أبعاد الحراك الشعبي الجزائري وطبيعة الممارسات اللغوية لدى المواطن الجزائري عندما يتعلق الأمر بتعبير جماهيري من شأنه نقل تصوّره للوضع العام ورغبته في تغييره إلى ما هو أحسن، وكلّ ذلك تنقله الشعارات التي رفعها في الحراك.

أما المنهج الذي ارتأيناه للبحث فهو المنهج التداولي الذي هو في اعتقادنا المنهج الأنسب لمعالجة القضية التي يعرضها، وبالنسبة للمنهجية المتبعة فهي تتمثل في تقسيم البحث إلى قسمين رئيسيين: القسم النظري الذي عرضنا فيه المعطيات النظرية الخاصّة بالتحليل التداولي؛ والقسم التطبيقي الذي تضمّن تحليل مدوّنة من الشعارات تحليلا حجاجيا.

خصّصنا للبحث مقدّمة عرضنا فيها الموضوع والإشكالية التي يطرحها، وعنونّا الفصل النظري منه ب: "التداولية: مفهومها وإجراءاتها"، ويحتوي على ثلاثة عناصر. تطرّقنا في العنصر الأول إلى مفهوم التداولية ومباحثها، وفي العنصر الثاني الثاني لنظرية أفعال الكلام؛ أما العنصر الثالث والأخير فقد حاولنا فيه رصد أبعاد الحجاج اللغوي الذي بُني عليه التحليل التداولي للمدوّنة. "ويعدّ الفصل الثاني من البحث جزءاً تطبيقياً تمّ فيه تحليل الشعارات التي رفعت

في الحراك الشعبي وفق النظرية الحجاجية، وكان تركيزنا في ذلك على السلام الحجاجية بهدف الوقوف على القيمة التداولية لتلك الشعارات. هذا، وقد انهينا البحث بخاتمة حوصلنا فيه أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وفي ما يخص أهم المراجع المعتمدة في هذا البحث يمكن أن نذكر المقال: "الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019) للمؤلفة "عائشة دويدي"، والكتاب "الإدراك بشخصية الشعب الجزائري من خلال ما رفع من شعارات خلال الحراك" لعبد الكريم يوسف، والكتاب "التداولية اليوم، علم جديد في التواصل" للمؤلفين آن روبول وجاك موشلار، تر: سيف الدين دغفوس، والكتاب "نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلمات" لصاحبه جون أوستين، تر: عبد القادر قنيني.

# الفصل الأول:

## التداولية: مفهومها وإجراءاتها

١. مفهوم التداولية ومباحثها
٢. نظرية أفعال الكلام
٣. النظرية الحجاجية

## I. التداولية: Pragmatique

تُعتبر التداولية مجالاً واسعاً في الدرس اللساني الحديث والمعاصر، و لقد نشأت من تيارات فكرية مختلفة تلتقي كلّها في اعتبار اللغة الإنسانية ظاهرة تواصلية اجتماعية، و يقتضي موضوع هذه الدراسة الوقوف على المفاهيم التي ارتبطت بالتداولية ومنطلقاتها النظرية.

## I.1 مفهوم التداولية ومباحثها:

اكتسبت التداولية - هذا الاتجاه اللغوي الحديث الذي ولد ونما في الفكر الغربي - عدة تعريفات ومفاهيم، وهذا نظراً لتعدد موضوعاتها واختلافها، وإنّ المفهوم الذي شدّ انتباه الدارسين وانطلقوا منه ذلك الذي يعود للفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس CHARLES WILLIAM MORIS 1938 ، والذي كان أوّل من أطلق مصطلح التداولية متأثراً بالتحليل السيميائي الذي أرسى قواعده بيرس ومنه عرف التداولية: "بأنها جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات و مستعملها"<sup>1</sup>. وعليه، يمكن اعتبار ما قدّمه به موريس اللبنة الأولى التي قام عليها مفهوم التداولية، ونرى أنّ موريس قد أشار إلى البعد التداولي للغة، وحاول حصره ضمن مجال السيميائية ليفتح بذلك آفاق دراسة اللغة في وظائفها التواصلية التي تتجسّد أثناء ممارستها.

برزت جهود العرب في دراسة اللغة في بعدها التداولي، و بالخصوص في البحث اللغوي الحديث، ونحيل على ما قدّمه الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن في هذا المجال، إذ يُعدّ من المفكرين الأوائل الذين تناولوا التداولية في الثقافة العربية فعرفها بأنها: "مظهر من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس و خاصتهم... فالمقصود بمجال التداول في التجربة التراثية هو إذن محل التواصل و التفاعل بين صانعي التراث."<sup>2</sup> ويتّضح بهذا أن التداولية تهدف إلى تحديد المقومات التي تضمن نجاح العملية التواصلية، فهي كمنهج تدرس اللغة أثناء الاستعمال أو التخاطب مع مراعاة العوامل الخارجية المحيطة بالاستعمال.

<sup>1</sup> - باديس لهويل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر، العدد السابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011م، ص158

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص158

وبالرغم من كل هذه الجهود فإنّ النظرية التداولية لم تستقر كعلم إلا على يد كل من جون أوستين J.Austin و جون سيرل J.Searle و بول غرايس Paul.Grice ، ففي أواخر القرن العشرين اكتمل نضج هذه النظرية بعدما ألقى ويليام جيمس محاضراته التي كان يرمي من خلالها إلى وضع اختصاص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة، لكنّه حدث العكس فصارت تلك المحاضرات نقطة انطلاق للسانيات التداولية.

انطلق أوستين في نظريته من مبدأ مفاده أن أغلبية الجمل لا تحتل الحكم عليها بالصدق أو الكذب، وهو القائل: " هناك جمل لا تستعمل لوصف الواقع بل لتغييره فهي لا تقول شيئاً عن حالة الكون الراهنة أو السابقة إنما تغيرها أو تسعى إلى تغييرها " <sup>1</sup> ، وما يقصده أوستين من ذلك هو أن هناك مجموعة من العبارات وجدت لتبديل وتغيير الواقع أو الأوضاع الخارجية وليس لوصفها، ولعلّ وأبرز مثال على ذلك الجمل الأمرية مثل قولك: "اجلسوا " فهي لا تصف الواقع وإنما تريد أن تغير وضعية الوقوف إلى وضعية الجلوس.

وعلى هذا الأساس قام أوستين بتقسيم الجمل إلى جمل وصفية تحتل الصدق والكذب وجمل إنشائية لا ينطبق عليها ذلك الحكم، فالجملة الإنشائية لها ميزاتها الخاصة التي تنفرد بها عن الجملة الوصفية لاستنادها إلى ضمائر المتكلم، وهذا ما بيّنه الكلام الآتي: " الجملة الإنشائية تستند إلى ضمير المتكلم في زمن الحال ،وتتضمن فعلاً من قبيل " أمر و"وعد " أو" قسم " ويفيد معناه على وجه الدقة انجاز عمل وتسمى هذه الأفعال أفعالاً إنشائية <sup>2</sup>. وعلى ذلك تتميز الجملة الإنشائية عند أوستين بخاصية منفردة كونها ترتبط بضمائر المتكلم وتنقل أفعالاً إنجازية في معناها مثل "أمر" و"الوعد" أو"القسم"، ومثال ذلك الوضعية التي تأمر فيها المعلمة تلاميذها بالسكوت والتزام الهدوء في القسم، فهي في هذه الحالة لا تقدّم كلاماً يحتمل الصدق والكذب بل تأمر تلاميذها بالتزام حالة الصمت والهدوء في القسم وهم يمثلون لأمرها.

<sup>1</sup> -آن ربول جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر. د. سيف الدين دغفوس و د. محمد الشيباني مراجعة د.لطيف زيتوني، دار الطليعة للنشر و الطباعة، ط1، بيروت، لبنان، يوليو، 2003م، ص30.  
<sup>2</sup> -المرجع نفسه، ص30.

تغيرت ملاحظات أوستين بعد قيامه بوصف الجملة الإنشائية و الوصفية معا و إحداث مقابلة بينهما استنتج أن الأمور لا تحدث بتلك البساطة التي كان يظنها، وهذا ما نلمسه في قوله :  
 "أن هناك جملا إنشائية لا تستند إلى ضمير المتكلم في زمن الحال ،ولا تتضمن أي فعل إنشائي مثل رفعت الجلسة " (أين رقم النص المقتبس؟) نلاحظ في هذا أن أوستين تراجع عن فكرة أن كل الجمل الإنشائية تحمل أفعالا إنجازية بحجة أن هناك جملا إنشائية لا ترتبط بضمائر المتكلم ولا تحمل بالضرورة أفعالا إنجازية وإنما عمل لغوي.

فقد قسمها هو الآخر إلى ثلاثة أنواع في ويقول : " أن الأعمال اللغوية هي العمل القولي والعمل المتضمن في القول ، وعمل التأثير في القول<sup>1</sup> " بالعودة إلى المثال السابق ذكره يمثل التلفظ بالجملة أسكت النوع الأول أي العمل القولي المقصود به التلفظ وإخراج الأصوات لها معنى ، أما العمل المتضمن في القول فهو الفكرة التي تحملها الجملة ووصلت إلى التلاميذ بمجرد سماعهم العبارة ، أما عمل التأثير في القول فنجدته يتمثل في رد فعل المخاطب ، بالاستجابة أو الرفض وفي المثال امتثال التلاميذ لأمر المعلمة بإعلان الهدوء داخل القسم.

ونستخلص مما سبق أن أفكار أوستين شكّلت البداية الحقيقية لنظرية أفعال الكلام، وهي أول نظرية تداولية لسانية، ثم تطورت أكثر على يد فلاسفة اللغة، وهذا بعد أوستين الذي وضع أسسها الأولى، إلى نظريات أخرى شكّلت مجتمعة اللسانيات التداولية.

<sup>1</sup>-جون أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلمات، تر. عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، دط 1991، ص115، ص127.

## II. نظرية أفعال الكلام Les actes du langage :

تعدّ نظرية أفعال الكلام من أهم مباحث اللسانيات التداولية لما تحويه من أفكار ورؤى لسانية مهمة، وما تضمه من آليات تشترك فيها مع بقية المباحث، ولذلك لقيت اهتماما بالغا في الدراسات الحديثة.

## II.1 الأفعال الكلامية :

يمثل هذه النظرية كما سبق الإشارة إليها الفيلسوف اللغوي ج. أوستين J.AUSTIN، وتجدر الإشارة إلى أنّ أفكار أوستين تقوم على مبدئين هما المقابلة بين العبارة الوصفية والإنشائية فنتج منه أن كل عبارة إنشائية لا تحتمل الصدق والكذب فيمكن أن تحمل طياتها عملا لغويا والتي قسمها إلى 3 أنواع في محاولة منه تطوير نظرية أفعال الكلام وذلك بالتمييز بين الأفعال الإخبارية والأفعال الأدائية والتي لا تزال تداول إلى يومنا هذا. وهي كالآتي :

## 1. الفعل التلفظي (القول) : Acte locutionnaire :

نقصد بالفعل القولية تلك العبارات المنطوقة والمتلفظ بها، فهو يعرف على أنه " يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب لغوي ونحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد والمعنى الأصلي وله مرجع يحيل إليه"<sup>1</sup>، وهذا يعني أنّ هذا الفعل يتضمّن كل الأفعال التي ننجزها بمجرد تلفظنا لبعض الكلمات أو إخراج أصوات لها معنى حسب تركيب نحوي صحيح، ويكون باستعمال دلالات مناسبة؛ أما التصنيف الثاني فيتمثل في :

<sup>1</sup>-محمود احمد نخلة، إفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص46.

2. الفعل الإنجازي (الفعل المتضمن في القول أو الفعل الغرضي أو الإنجازي Acte illocutionnaire :

يرتبط هذا الفعل بما تؤديه العبارات من أفعال ويعرف بأنه : " ما يؤديه الفعل اللفظي أو الصوتي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي"<sup>1</sup> . كما يقصد أن الفعل الإنجازي يتضمن الفكرة التي تحملها الجملة وتحيل إلى التعبير عن قصد المتكلم من فعل يراد انجازه.

3. الفعل التأثري (الفعل الناتج عن القول أو الفعل بواسطة القول) Acte perlocutionnaire

يعتبر الفعل التأثري فعلا مؤثرا على السامع، لذا يعرف "بأن ما يتركه الفعل الانجازي من تأثير في السامع أو المخاطب سواء أكان التأثير تأثيرا جسديا أم فكريا والغاية منه حمله على اتخاذ موقف أو تغيير رأي أو القيام بعمل ما"<sup>2</sup> " يقصد مخلفات على السامع ، كأن تجعله يقتنع بشيء أو تجعله يخاف بتنبهه أو منعه من فعل شيء ما ، ويولد فيه اضطرابا في أفكاره أو تصرفاته. ولقد قام أوستين باقتراح تقسيم للأفعال الإنجازية كونها تمثل العنصر الأهم في الكلام، فالفعل الإنجازي يرتبط بمقاصد المتكلم وعلى المرسل إليه أن يبذل جهداً في سبيل التوصل إلى ذلك المقصد، وتتمثل هذه التقسيمات في الآتي:

1. الحكميات :

يعرف أوستين الحكميات بأنها " كل فعل يدل على حكم يصدره محكم أو حكم مثل حكم ، قدر ، قوم... الخ"<sup>3</sup>، ويختص هذا الصنف بإصدار حكم في المحكمة سواء في الهيئة القضائية أو بين حاكم يختاره الناس ليحكم بالعدل بينهم، وذلك لأسباب مختلفة فيمكن للجهتين أن تصدر أحكاما نهائية.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه. ص46

<sup>2</sup>- محمود احمد نخلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص46.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص46

**2. التنفيذيات**

قال أوستين بأنّ التنفيذيات عبارة عن " اتخاذ قرار بعينه كالإذن والطرء والحرمان والتعيين"<sup>1</sup>، ويتعلق هذا الصنف من التقسيم بممارسة السلطة والنفوذ تجاه الأفراد مثل التعيين في المناصب والانتخابات وإصدار الأوامر.

**3. الوعديات :**

تسمى الوعديات كذلك بأفعال التعهد، والالزاميات، وأفعال التكليف، وهي حسب مفهوم أوستين: " أن يتعهد المتكلم بفعل شيء مثل الوعد والضمان والتعاقد والقسم"<sup>2</sup>، ويعني هذا أن يلتزم المتكلم في هذه الحالة بفعل شيء قد تعهد أو وعد بفعله من قبل.

**4. السلوكيات (أفعال السلوك)**

تعرف السلوكيات على أنها ردّ فعل تجاه الآخر، أي " على أنها رد فعل لحدث ما كالاعتذار والشكر والمواساة والتحدي"<sup>3</sup>، وعليه يمكن القول إن هذا التصنيف جاء كردّ فعل المتكلم تجاه الآخرين ليتفاعل معهم مثل: تبادل كلمات الشكر والشعور بالعاطفة.

**5-العرضيات:**

يستخدم الصنف من الأفعال في تقديم حجج بغرض تحقيق الإقناع، ويعرف بأنه: " وجهة النظر أو بيان الرأي مثل الاعتراض والتشكيك والإنكار والموافقة والتصويب والتخطئة"<sup>4</sup>، فهنا نقول إنّ هذا الصنف يستخدم لبيان وجهات نظر أو آراء الأفراد باستخدام حجج، وذلك بغرض الإقناع، كما يمكن اعتباره صالحاً وقت عرض المذكرات مثلاً.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص46

<sup>2</sup> - محمود احمد نخلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص46.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص46

<sup>4</sup> . المرجع نفسه، ص46

وبعد ما سبق شرحه نقول إنَّ مجهودات أوستين في تطوير نظرية أفعال الكلام لم تكن كافية لتكوين نظرية متكاملة، لكنّه حدّد نقطة انطلاق لهذه النظرية بوضعه مجموعة من المفاهيم الأساسية، ولعلّ أبرزها الفعل الإنجازي الذي يعدّ الظاهرة الرئيسية في نظريته، فقد كان إجراء التفريق بين العبارات الإنشائية والعبارات الخبرية إجراءً منطقيًا ونحويًا على اعتبار أنها لا تتقل مضامين مجردة وإنما تؤدي وظائف عملية إنجازين، وتختلف بطبيعة الحال باختلاف السياقات والمقامات التي ترد فيها، والتي حصرها في ثلاثة أمور، وهي: الفعل التلغفي، الإنجازي، والتأثيري .

### III. الحجاج اللغوي،

تعتبر النظرية الحجاجية التي أسسها أوزفالد ديكر و Oswald Ducrot من النظريات اللسانية التي تهتم بالوسائل اللغوية، وبإمكانيات اللغات الطبيعية التي يتوفر عليها المتكلم، وذلك بغرض توجيه كلامه وجهة ما تمكنه من تحقيق بعض الأغراض الحجاجية وكما أنها تنطلق من الفكرة الشائعة التي مفادها أننا نتكلم عامة بهدف الإقناع والتأثير.

#### III.1 مفهوم الحجاج : Argumentation

نقصد بالحجاج ذلك الكلام أو الخطاب الذي فيه دلائل وبراهين غرضها إقناع السامع، لذا يعرفه بيرلمان Perlman وتكيتا Tyketa اللذان يعدّان من مؤسسي النظرية الحجاجية، فهما يريان أن نظرية الحجاج هي " : دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم أو محاولة جعل العقل يذعن لما يطرح عليه من أفكار أو يزيد في ذلك إلى درجة تبعث المطلوب<sup>1</sup>، وبهذا اعتبرا موضوع الحجاج دراسة لآليات الخطاب واستراتيجياته التي من خلالها نستطيع جعل الآخرين يتقبلون ما يُعرض عليهم من قضايا أو التأثير فيهم لتغيير معتقداتهم بحجج منطقية عقلانية.

<sup>1</sup> - أبو بكر العزاوي، اللغة و الحجاج، العمدة للطبع ، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2006، ص13.

ونظرا لتعدد الدراسات الحجاجية وتنوعها حاول كل من أنسكومبر **Anscombe** - ونظرا ديكرو **Ducrot** - تحديد مفهوم هذه النظرية بشكل يخالف مفهوم برلمان و نيكيتا فهما: "يعدان اللغة حجاجية في ذاتها ولا تحمل فقط معلومات او تعبيراً ولكن تحتوي في نفسها ويصرف النظر عن استعمالها في السياق على عناصر حجاجية بحتة<sup>1</sup>". "ويبدو من خلال ذلك أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج، فهي تهدف إلى التأثير في الملتقى لجعله يتّخذ أو يُغيّر موقف معين وليس لمجرد إخباره بأمر ما، وعليه فإنّ اللغة عند ديكرو تأخذ قالباً حجاجياً محضاً، فكل كلام هو حجاج.

يعرّف طه عبد الرحمن الحجاج على أنّه: " كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها"<sup>2</sup>. وببساطة فإنّ الحجاج بهذا المعنى هو خطاب موجه من متكلم إلى مستمع بنية إفهامه وجهة نظره إزاء موضوع معين وإقناعه بها والتأثير فيه، وحينها يحق للأخر إما تبنيها أو رفضها.

### III.2 السلم الحجاجي :

يعتبر مفهوم السلالم الحجاجية من أهم ما أفرزته الدراسات اللسانية التداولية، إذ تطرح تصورات لعمل الحجج ونتائجها فكل حجة نتيجة تلازمها لكن في غالب الأحيان قول النتيجة يستدعي تعدد الحجج وهذا ما يحدث تفاوتاً من حيث بناء الحجج بحسب القوة والضعف ومنه سنتوقف على مفهوم السلم الحجاجي.

#### III.1.2 مفهوم السلم الحجاجي :

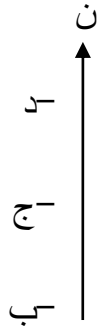
تمثل نظرية السلالم صلب النظرية الحجاجية، فقد حاول أ. ديكرو **Ducrot** رفقة أونسكومبر **Anscombe** تقديم مفهوم شامل للسلالم الحجاجية فهو يعتبرها: " نظاماً للحجج قائماً على معيار التفاوت في درجات القوة وعلى سلمية ممكنة بين الحجة الأكثر قوة ، وبين

<sup>1</sup> -المرجع نفسه ،ص13 ،ص14.

<sup>2</sup> - طه عبد الرحمن ، في اصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المركز الثقافي العربي ، ط3 ، المغرب ، 2007 ، ص 65.

الحجة الأكثر ضعفاً، إذ يمكن أن نقول عن متكلم أنه وضع فئة حجاجية<sup>1</sup>. منه يمكن القول ان السلم الحجاجي حسب ديكر و يقوم على مبدأ التدرج في معيار الحجج وفق قوتها وضعفها فكل قول يرد في درجة ما من السلم، يكون القول الذي يعطوه دليلاً أقوى منه مقارنة بالنتيجة.

وقد عبر عنه بالصياغة الآتية:



### III.2.2 قوانين السلم الحجاجي :

يخضع السلم الحجاجي إلى ثلاثة قوانين أساسية، وهي كالتالي:

#### 1. قانون الخفض:

يعتمد هذا القانون على مبدأ المعاكسة المتعلقة بالأقوال الواردة في السلم الحجاجي ومقتضى هذا القانون: "إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها<sup>2</sup>". يقصد من خلال هذا القول أنه إذا كانت الأقوال مرتبة في السلم الحجاجي من الأسفل بمعنى الحجة الأضعف إلى الأعلى ويمثل الحجة الأقوى فان عكسها يكون من الأعلى (الأقوى) إلى الأسفل الأضعف، وهذا ما يبرزه المثال الشائع:

-الجو ليس حاراً.

-لم يحضر عدد كبير من التلاميذ إلى المدرسة.

<sup>1</sup> - محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية و المنطقية و اللسانية، دار الثقافة، ط1، المغرب، 2005، ص96، 95.

<sup>2</sup> - طه عبد الرحمان، اللسان و الميزان او التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1998، ص 277.

نرى أن الجو ليس حاراً، لذلك لم يحضر عدد كبير من التلاميذ إلى المدرسة، وعلى سبيل تأويل هذا الكلام فإنه: بما أن الجو ليس حاراً فهو ببساطة بارد و قارس وبالطبع فإن الكلام الثاني سيؤول بهذا الشكل لم يحضر إلا القليل من التلاميذ إلى المدرسة، وهذا ما يسمى بمبدأ النقيض أو المعاكسة .

2. وبعد قانون الخفض يليه قانون تبديل السلم (النفي) :

3. قانون تبديل السلم (النفي):

يقوم هذا القانون كذلك على مبدأ المعاكسة وما تبلغ إليه ومنه فإن قانون النفي حسب التعريف: " إذا كان القول دليلاً على مدلول معين فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله<sup>1</sup> " من خلال هذا القول يتبين لنا أن أي قول يؤدي إلى نتيجة معينة فإن عكسه بمعنى نفيه يؤدي إلى نتيجة مضادة أو أخرى وهذا مبين في المثال:

أ-زيد مجتهد                      ن-نجح في الامتحان

نفي(أ) زيد غير مجتهد              ن-لم ينجح في الامتحان

نفي(أ) زيد غير مجتهد              ن-لم ينجح في الامتحان

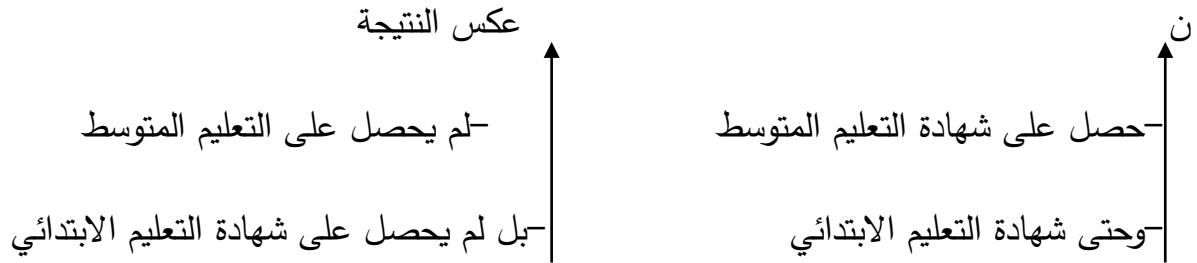
5. قانون القلب :

يعتمد هذا القانون على القلب في ترتيب الحجج ومفاده ظاهر في القول التالي: " إذا كانت إحدى الحججتين أقوى من الأخرى في التداويل على نتيجة معينة ، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التداويل على النتيجة المضادة<sup>2</sup> " ، ومنه يمكن القول أن بالاستناد مثلاً إلى حجتي، كل واحدة منها أقوى من الأخرى في الاستدلال على نتيجة معينة، فإن الحجة

<sup>1</sup> - طه عبد الرحمان ، اللسان و الميزان او التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1998 ، ص 278.

<sup>2</sup> - ابو بكر العزاوي، اللغة و الحجاج، العمدة للطبع ، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2006، ص22.

التي تنفي وتعكس الحجة الثانية تكون أقوى من الحجة التي تنفي وتعكس الحجة الأولى في الاستدلال على النتيجة المعاكسة، وللتوضيح أكثر نستدل بهذا المثال:



### III.1 الروابط الحجاجية :

تعتبر الروابط الحجاجية من الوسائل الحجاجية اللغوية الهامة التي يركز عليها التحليل الحجاجي التداولي من خلال العملية الكلامية أو الخطابية، إذ إنها تلعب دورا هاما في إقناع الملتقى أو التأثير فيه، وخاصة عند ربط المعطيات بالنتائج.

#### III.1.3 أنماط الروابط الحجاجية:

ثمة روابط في اللغة العربية عديدة ومتنوعة وقد فصل العزاوي في الروابط الحجاجية وقسمها إلى عدد الأقسام حسب وظيفتها الحجاجية واشتغالها داخل اللغة كما يلي: " أ-الروابط المدرجة للحجج مثل: (حتى، بل، لكن، مع ذلك، لأن) ب-الروابط المدرجة للنتائج (إذن لهذا بالتالي)ج-الروابط التي تدرج حججا قوية (حتى بل لكن لاسيما) د- روابط التعارض الحجاجي (بل لكن مع ذلك) هـ - روابط التساوق الحجاجي (حتى لاسيما بل)<sup>1</sup>. " (بناء على قول العزاوي فإنه قد قسم الروابط إلى مجموعات و حددها نسبة إلى وظيفتها الحجاجية داخل الخطاب، وبما يترتب عليها من وظائف داخل السياق الذي توضع فيه فبعض الروابط اشتركت في أكثر من قسم و ذلك نسبة إلى الوظيفة التي تؤذيها داخل السياق أو خطاب أو نص.

<sup>1</sup> - ابو بكر العزاوي، اللغة و الحجاج، العمدة، للطبع، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص30.

سنعمل على التفصيل في بعض هذه الروابط لبيان خصائصها و دورها في الحجاج.

### 1. الرابط الحجاجي (حتى):

يعد (حتى) من بين الروابط التي تعمل على ترتيب الحجج داخل الخطابات وهذا ما يبينه القول التالي: " يكمن دورها في ترتيب عناصر القول ويفهم معناها الوظيفي من السياق الذي ترد فيه <sup>1</sup> " ، ممّا يعني أنّه لا نفهم دلالة الرابط (حتى) إلا حين نورده في سياق، فهو يعمل على ترتيب وتقوية الحجة التي يرمي المتكلم إيصالها للسامع .

### 2. الرابط الحجاجي (بل):

يعدّ الرابط (بل) من أهم الروابط الحجاجية التي يعتمد عليها المتكلم في ترتيب حججه في السلم الحجاجي وتكمن حجاجيته في أن المرسل " يرتب بها الحجج في السلم بما يمكن تسميته بالحجج المتعاكسة وذلك يكون بعضها منفي ، والبعض الآخر مثبت <sup>2</sup> " ، وهنا يمكن القول إنّ الرابط (بل) ورد في هذا القول على أنّه أداة تربط بين قوانين ويتحدد دورها في الربط نفيًا وإيجاباً حسب السياق الذي ترد فيه.

### 3. الرابط الحجاجي (لا سيما):

يتكوّن هذا الرابط من رابطتين من "لا النافية للجنس" و"سيما" بمعنى "مثل" حيث تكون الحجة المذكورة بعد هذا الرابط منبهة على أولويتها في الحكم ومنه يقوم " لا سيما" على الربط بين الحجج كغيره من الروابط بين حجج تنتمي بالطبع إلى سلم حجاجي واحد بحيث تكون الحجج الواقعة بعد الرابط " لا سيما" أقوى من الواقعة قبله.

<sup>1</sup>-بوخشرة خديجة، الروابط الحجاجية في شعر ابي الطيب المتنبّي مقارنة تداولية رسالة ماجستير ' جامعة وهران ، الجزائر ، 2010 ، ص156.

<sup>2</sup>-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، لبنان ، ص514، ص515.

## 4. الرابط الحجاجي (لكن) :

لا يتحقق الحجاج إلا بواسطة الروابط الحجاجية التي تضفي عليه القوة، وهو من الأدوات الحجاجية التي تربط قولين يختلفان في قوة حجائتهما، وهي تفيد الاستدراك وتعرف على النحو التالي: "تعقيب الكلام بإزالة بعض الخواطر والأوهام التي ترد على الذهن بسببه ، وهو يقتضي أن يكون ما بعد أداة الاستدراك مخالفا لما قبلها في الحكم المعنوي<sup>1</sup>"ويقصد من القول أن استعمال أداة الاستدراك لكن يكون قصد إزالة الوهم الذي يتبادر إلى ذهن المتلقي ويتوجب أن يكون الحجة الواقعة بعد أداة الربط لكن معاكسة ومخالفة للحجة قبلها.

ونسنتج ممّا سبق أن قوانين السلم الحجاجي إلى جانب وظيفة الروابط الحجاجية تهدف في أساسها إلى تأكيد نتيجة معينة تسبقها معطيات، وتظهر أهمية الحجاج في الخطابات من حيث إنّ المبدأ هو أننا لا نتكلم لمجرد الكلام، بل لنقنع الآخرين ونؤثر فيهم.

<sup>1</sup>-عباس حسن , النحو الوافر , دار المعارف , ط4 , ج3 , مصر , دت , ص616.

# الفصل الثاني: تحليل شعارات الحراك الشعبي تداوليا

- I. مفهوم الحراك الشعبي وسياقاته
- II. تحليل الشعارات المرفوعة تحليلا حجاجيا
- III. القيمة التداولية للشعارات

تمهيد:

منذ الانطلاقة الأولى للحراك الشعبي في 22 فبراير الماضي اتخذ الجزائريون لأنفسهم موعداً كل جمعة لتنظيم مسيرات تتجدد فيها مطالبهم عبر شعارات مختلفة من حيث تراكيبها اللغوية، وكذلك من حيث دلالاتها وأبعادها الاجتماعية.

ولقد تراوحت تلك الشعارات بين رفض للأوضاع الحالية والمطالبة بالعمل على تحسينها متخذة العديد من الأشكال اللغوية بين اللغة الدارجة والفصحى وبين العربية والفرنسية، وكذلك بين مختلف اللغات الجادة والساخرة إلا أن الأمر المشترك بينهما هو دلالاتها التي توحى من جهة إلى غضب الشعب الجزائري؛ ومن جهة أخرى إلى تطور وعيه الذي عبّرت عنه مختلف الشعارات.

ولقد قام الشعب الجزائري بتوحيد كلمته بلسان واحد رغم اختلاف لهجاته وأطيافه وإيديولوجياته على أنّ الوطن للجميع والعدل أساس البناء، وأنّ التظاهر السلمي طريق إلى التغيير، وأنّ الغاية المنشودة هي جزائر جديدة غنية بثرواتها وأبنائها.

تقوم هذه الدراسة على تحليل مدوّنة من الشعارات التي رفعها الحراكيون، والتي تختزل أهداف خروجهم إلى الشارع، وسنسى إلى تحليلها في ضوء النظرية الحجاجية للكشف عن الدلالات اللغوية والأبعاد التداولية لبعض الشعارات متسائلين في ذلك عن قيمتها التداولية وطبيعتها التأثيرية.

## I . الحراك الشعبي الجزائري :

يلاحظ في العصر الحالي تصاعد في ظهور الحركات الاحتجاجية على المستوى العالم و تعاضم دورها على اختلاف توجهاتها، وإنّ الجزائر كغيرها من البلدان شهدت العديد من الحركات الاحتجاجية، وبخاصة في السنوات الأخيرة، ومستّ العديد من الجوانب وكانت انعكاساتها على جميع أفرادها بمختلف أطيافهم، وهذا ما كشفت عنه الاحتجاجات الشعبية الحاشدة إضافة إلى عمق أزمة النظام التي طال أمدها.

## I.1 مفهوم الحراك الشعبي الجزائري وسياقاته:

تدلّ تسمية الحراك الشعبي على قيام أفراد مجتمع معين تربط بينهم خصائص مشتركة بتنظيم مظاهرات والخروج إلى الشارع وفق آليات متفق عليها، وذلك للمطالبة بحقوقهم والدفاع عن أنفسهم وأوطانهم، ويعرّف الحراك بأنه: "الجهد الملموس و المستمر الذي يبذله جماعة إجتماعية معينة من أجل الوصول إلى هدف أو مجموعة أهداف مشتركة و يتجه هذا الجهد نحو تعديل أو تغيير أو تدعيم موقف إجتماعي قائم على أن هذا التعريف لم يتناول مسائل مثل درجة التنظيم في الجماعة أو وضوح الأهداف و هذه المسائل من حركة إجتماعية أخرى".<sup>1</sup> وبهذا يرتبط مفهوم الحراك الشعبي بتلك الجهود التي تمارسها المجتمعات في سبيل تحقيق التغيير الاجتماعي بجميع ظواهره، والذي يفرض الانتقال من وضع إلى آخر، أي من الأسوأ إلى الأحسن، وهذا ما يدفع الشعوب إلى الكفاح للحصول على هذا التغيير.

سيظل تاريخ 22 فبراير 2019 محفورا في ذاكرة كل الجزائريين حيث إنّه قد شكّل انطلاقه لحراك شعبي قلب الموازين، وكانت شرارته الأولى إصرار الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة على الترشح لعهدة خامسة في ظل أزمة اقتصادية، فمنذ ذلك الوقت يتواصل هذا الحراك الشعبي رافعين شعار: "يتنحوا قاع"<sup>2</sup>، أي فليرحل الجميع مع كل ماله علاقة من قريب أو بعيد مع النظام،

<sup>1</sup> - محمد عبد الرحمان وآخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي، ط1، دار

الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر: 2013، ص488.

<sup>2</sup> - عائشة الدويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة ( احتجاجات 2019 ) مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد الأول، جامعة مستغانم، الجزائر، 2020، ص 840.

فالفساد واختلاس المال العام هو ما أدى إلى تدني الأوضاع الاجتماعية وسوء التسيير، ولإحداث انتفض الشعب واتخذ يوم الجمعة موعداً للتظاهر السلمي تلتقي فيه كل فئات المجتمع لإسماع مطالبهم والدفاع عن حقوقهم في كل المدن الجزائرية بداية من العاصمة، وهو الأمر الذي ساهم في التأثير على النظام السياسي، فإنّ الضغط الشعبي المتواصل أدى إلى تراجع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن الترشح لعهدة خامسة كنتيجة أولية ثمّ تلتها تغييرات كثيرة في دواليب السلطة، إلى جانب تأجيل إجراء الانتخابات.

وعلى ذلك يمكن القول إنّ عام 2019 كان عاماً استثنائياً تخطى فيه الشعب الجزائري حاجز الخوف واليأس ليواجه آلة السلطة الحاكمة. ويُعتبر الحراك نشاطاً حضارياً يهدف إلى التغيير خاصة في الجانب الاجتماعي، وتحاول مثل هذه الحركات أن تحدث الإصلاح السياسي بتغيير النخب السياسية في الحكم والتأثير في توازنات القوى الحاكمة في صورة جماعات ضغط تدفع النظام لمراجعة سياساته أو صعود تيار إصلاحى من داخله للتغيير.

## I.2 العوامل المؤدية للحراك:

هناك أسباب كثيرة دفعت المواطنين الجزائريين للخروج إلى الشارع، وهي سياسة واقتصادية واجتماعية، وبخاصة تفشي ظاهرة الفساد، فتجسدت بذلك بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة رغم عجزه على إدارة شؤون البلاد وتدني مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن الجزائري، من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها في 22 فيفري 2019.

### I.1.2 الإعلام و الإتصال:

يُعتبر عامل المعلومات والاتصالات من العوامل التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسي و كسر الصمت الإعلامي المطبق على الرأي العام، فوجود وسائل الاتصال الحديثة " المحطات الفضائية"، "الإنترنات"، "الخلوي" و"الكاميرات الرقمية"، كشف عن خفايا النظام الحاكم وساهم في انتشار الاحتجاجات.

## I.2.2 توسيع الفساد السياسي:

بعد مرض الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وعجزه عن تسيير شؤون البلاد، أصبحت صناعة القرار السياسي في الجزائر مرهونة بيد المقربين للرئاسة، وما زاد الوضع تفجرا ومجالا للسخرية "إذ كيف يمكن لرئيس مقعد لم يخاطب شعبة منذ أكثر من أربعة سنوات إلا بالرسائل المكتوبة، أن يحكمها لخمس سنوات إضافية و هو الذي إعترف بلسانه قبل سنوات أنه إنتهى زمنه و إنتهى معه زمن الفساد<sup>1</sup>". والوضع لم يتوقف عند هذا الحد، حيث ساءت الأحوال في ظل احتيال المسؤولين، والرشوة والمحسوبية، فبدل أن تقوم تلك الفئة بخلق ظروف الاستقرار أصبحت هي ذاتها تشكل حالة الاضطراب القصوى .

ولعلّ الجانب الإيجابي الذي يميّز الحراك هو أنّه حراك شبابي، فقد عاد الحديث بقوة عن جيل الشباب ودوره السياسي كعنصر مبادر في هذا الحراك متحديا النظام الفاسد والسلطة الحاكمة.

<sup>1</sup>- عائشة الدويدي ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة ( إحتجاجات 2019 ) مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 11 ، العدد الأول ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2020 ، ص 842.

## II . تحليل الشعارات المرفوعة تحليلا حجاجيا :

1-العدالة التي يأتي فيها المتهم في سيارة فاخرة ويقدم له ضابط الشرطة التحية ، ويستقبله القاضي عند مدخل المحكمة أكيد هي مسرحية .



أبداع الجزائريون في صناعة شعارات تعبر عن واقعهم المرير في جمل ذات دلالات عميقة قائمة على بنية حجاجية حيث صرح الجزائريون بصوت واحد " أن الشعب يريد رحيل كل من في النظام أو رحيل النظام ككل.<sup>1</sup> إن الأوضاع المزرية التي آلت إليها الدولة الجزائرية من فساد سياسي واقتصادي وغياب العدالة وانتشار سياسة الاستبداد والقمع قد دفعت بالجزائريين إلى الخروج للشارع رافعين مطالب حضارية كأنهم يقولون إن الجزائر لا تستحق هذا الوضع المهين بين الأمم وأنها تملك كل الفرص والطاقات لتكون دولة رائدة وأنّ للجزائريين حق في أن يأملوا في دولة جزائرية جديدة.

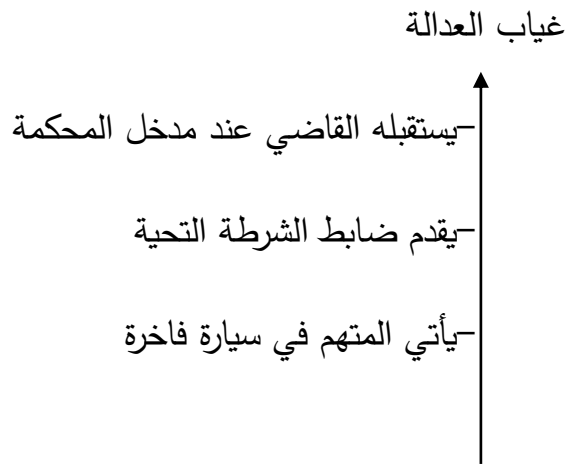
قرّر الجزائريون وضع حدّ للوضع الاجتماعي الكارثي الذي أرهقهم، ومن هنا فإن مجموع الشعارات التي اعتمدها كانت مبنية على حجج، وهذا أمر ظاهر في المثال الآتي: " العدالة التي تأتي فيها المتهم في سيارة فاخرة ، ويقدم ضابط الشرطة التحية ، ويستقبله القاضي عند مدخل

<sup>1</sup> - عائشة الدويدي ، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة ( إحتجاجات 2019 ) مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 11 ، العدد الأول ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2020 ، ص 834 .

المحكمة أكيد هي مسرحية "، وهي من الشعارات المعبرة عن موقف الجزائريين من غياب العدالة فهو يقوم على حجج التي سنمثلها كما يلي:

- يستقبله القاضي عند مدخل المحكمة
- يقدم ضابط الشرطة التحية
- يأتي المتهم في سيارة فاخرة

وهكذا فقد رتبت الحجج وفق مبدأ السلم الحجاجي على النحو التالي :



وردت في هذا الشعار حجج فبدأنا بأضعف حجة هي أن "يأتي المتهم في سيارة فاخرة" لوصف جدية الأوضاع التي آلت إليها الدولة ولرسم صورة للسلطات لدى الجزائريين ، وانتقلنا إلى حجة أخرى "وهي تقديم ضابط الشرطة التحية" باعتباره المسؤول على توفير الأمن والأمان في البلاد ، ليؤكد حجته ويؤثر في الآخرين ويحاول إقناعهم قال " يستقبله القاضي عند مدخل المحكمة "وذلك للتعبير عن سوء الأوضاع باعتبار القاضي أعلى درجة في القانون وهذه تعد من أقوى الحجج لما سبقتها فهي تصف الواقع المزري والمرير وهذا ما يدعو إلى التحرك من أجل تحسين هذه الأوضاع .

تبرز لنا الوظيفة الحجاجية لهذا الشعارات كونها موجهة للشعب فهي تسعى إلى إقناع السلطات الحاكمة أن ألعابهم قد كشفت وأن الشعب أصبح مثقفا و مدركا فقد قدم حججا قوية وصور الواقع صورة مكشوفة جعلت الجزائريين يتأثرون ويتشاركون الرأي ويصدقون ما يطرح عليهم

لأن هذا واقعهم ، فهم قدموا هذه الحجج لتعبئة الشعب ودفعه لمناهضة نظام الحكم ودفع السلطة إلى ضرورة التغيير والتجديد.

2-رئيس غير شرعي قاطعنا انتخاباتك ، سنقاطع حواراتك سنقاطع دستورك ،سنقاطع برلمانك

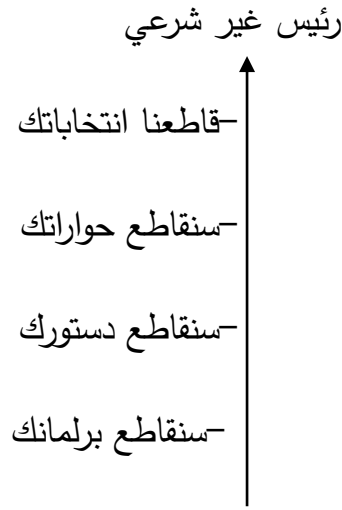


اتهم الجزائريون الرئيس بأنه رئيس غير شرعي نظرا لغيابه الطويل على كرسي الحكم ومراسلتهم بالرسائل وما زاد الطين بلة رغبته للترشح لعهدة خامسة وهذا ما استفز الشعب الجزائري وجعله يخرج إلى الشارع ليوقف هذه المهزلة وهذا ما بينه القول التالي : " لم نخرج عن الحاكم بل خرجنا نبحت عن الحاكم<sup>1</sup> يمكن الحكم على هذا القول أنه صدر من شعب لا يلغي عقله ولا ينظر في ظاهر الأمور بل يهتم بالمقاصد فينظر و يغوص ، فالشعب لم يخرج طمعا ولا بحثا عن السلطة بل أنه يحمل قلبا رحيفا يحكم به على الناس ويشفق على العاجز ولو كان رئيسا فقد كره حديث العالم عن وضعيته وهو يعلم أن العالم يضحك من وضعيته المخزية لذلك قرر هذا الشعب العظيم إيقاف هذه الوضعية المزرية وهذا بالفعل ما حدده الشعار فالشعب توعده بإيقاف كل انشغالات الرئيس غير الشرعي والتي سنمثلها كما يلي :

<sup>1</sup>- عبد الكريم يوسف ، الإدراك بشخصية الشعب الجزائري من خلال ما رفع من شعارات خلال الحراك ، عبد الكريم يوسف. PDF. د.ط.د.ب، 2020 ص 15، ص 16 .

- قاطعنا انتخاباتك
- سنقاطع حواراتك
- سنقاطع دستورك
- سنقاطع برلمانك

وهذا الشكل يمثل ترتيب الحجج في السلم الحجاجي



يتبين من خلال هذا الشعار ومن الحجج الآتية فيه أن الجزائريين أجمعوا على أنه بلغ السيل الزبى وأنهم يستحقون حاكما أفضل أي حكومة تستمع إلى الشعب وتعمل بشفافية فبدأ بأضعف حجة "سنقاطع برلمانك" وهنا نفهم أن الشعب الجزائري عول على بناء دولة جزائرية جديدة وذلك بتغيير النظام من جذوره فكلمة البرلمان إلى النظام الفاسد وتحيل إلى الرئيس غير الشرعي "بوتليقة" ومشتقاته كما اصطلح عليه الجزائريون ثم انتقلنا إلى حجة أخرى وهي سنقاطع حواراتك وسنقاطع دستورك ومن خلال الحجتين نفهم أن الجزائريين قطعوا وعدا على أنفسهم بقطع كل مهام الرئيس الغير الشرعي وذلك بتوظيفه أداة "س" الدالة على المستقبل واختمنا الشعار بحجة أقوى وهي التمثيل للوعد المقطوع أي لا ترشح لعهدة خامسة وبالفعل تحقق المطلب وتراجع الرئيس عن الترشح بل أنه استقال أيضا من منصبه. تبرز القيمة الحجاجية لهذا الشعار في أن الجزائريين دخلهم الملل من تكرار نفس السيناريوهات التي تعيد نفسها كل عام وفي الحقيقة الكلام هذا التصور هنا مشوق في عظمة هذا الشعب وذكاءه واختياره رده وتعقيباته فهو قادر على اختيار الألفاظ الجامعة والموجهة والحجج القوية للخصم.

وفي شعار آخر:

3- سي القايد سئنا خطاباتك وألفنا تعهداتك فمن يحاور من ومن يحاسب من ومن ينتخب على من .



تطورت الشعارات لتواكب تطور أحداث الحراك ، فبعد أن كانت تتادي في بدايته برفض العهدة الخامسة لاحظنا ارتفاع منسوب التعاطي مع الأحداث السياسية في البلاد مما انعكس على الشعارات التي صارت تقترح حلولاً للأزمة وتطرح رؤى مختلفة ، وأصبحنا نلمس إجابات مباشرة على رسائل النظام وخطابات المؤسسة العسكرية ومدى قبولها أو رفضها لما تطرحه من أفكار و مواضيع للنقاش وهذا ظاهر خاصة في هذا الشعار الذي جاء كإجابة مباشرة لخطابات القايد صالح : " سي القايد سئنا خطاباتك وألفنا تعهداتك فمن يحاور من ومن يحاسب من ومن ينتخب على من " <sup>1</sup> استطاع الشعب الجزائري كشف أكاذيب السلطات فلم يعد يثق ويصدق كل ما يقال من قبل النظام فهي حبر على ورق ولم تطبق يوماً وكانت هذا من أبرز إجاباته على تلك الخطابات الفاشلة حاملاً العديد من الحجج التي سنمثلها كما يلي :

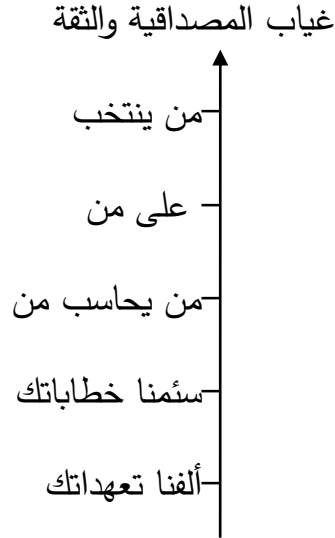
● من ينتخب على من

● من يحاور من

<sup>1</sup> - شعارات الحراك الجزائري، مسيرات سلمية الجمعة 40 للحراك الجزائري الشعبي.

- من يحاسب من
- سئنا خطاباتك
- ألفنا تعهداتك

وهكذا فقد رتبت الحجج وفق مبدأ السلم الحجاجي وتشكيله على النحو التالي :



وظف الجزائريون في هذا الشعار حججا من أجل كشف أكاذيب السلطات وأن خطاباتهم عبارة عن حبر على ورق دون تنفيذ فبدأنا بأضعف حجة هي "ألفنا تعهداتك" وذلك لإبراز مدى ملل الجزائريين من الوعود الفاشلة لأنها كانت كثيرة ونتيجتها واحدة ولم تتغير ثم بعدها انتقل إلى حجة أخرى وهي سئنا خطاباتك وذلك لوصف صورة من مدى سئم وإحباط الجزائريين من الكلام الفارغ والغير المجد كأنه يقول الأفعال هي التي تحدد صحة الكلام ونحن لم نشهدا . وثم انتقلنا إلى حجج أخرى وهي "من يحاسب من ، من يحاور من ، من ينتخب على من" ، أتت هذه الحجج على شكل أسئلة تعبير على تأسفهم فقد قام الشعب بإنزال مكانة المسؤولين إلى عامة الناس فلا سلطة لديهم ولا وجود لحوار أو حساب بينهم لأنهم في مكانة اجتماعية واحدة ولدعم حجته أكثر طرح تساؤلا آخر ألا" وهو من ينتخب على من" وهذه الحجة من أقوى الحجج وهي إشارة إلى الفساد الشامل سواء في المسؤولين الذين يستغلون مكانتهم للأعمال الغير شرعية وكذلك الشعب الذي بقي ساكتا على الفساد سنينا ولم يتحرك ساكنا إلا في هذه الأعوام الأخيرة .

تبرز لنا الوظيفة الحجاجية لهذا الشعار كونه لعبة كاشفة لخبايا النظام وأتباعه الذين كان كل كلامهم فارغا ولم يطبق اليوم على أرض الواقع فكانت الحجج الموظفة في هذا الشعار جد قوية ، فهي قدمت صورة واضحة للحقيقة جعلت كل الجزائريين يتأثرون به و يتشاركونه لأنه يعكس واقعهم ، ومنه يمكن القول أن كل هذه الحجج كانت لتعبئة الشعب ودفع السلطات إلى إحداث التغيير والتجديد .

4-كيف أسامحك سيدي الرئيس -السابق عمري تسعة وثلاثون عاما ولم أستطع أن أتزوج لأنني أبيت في قاعة الاستقبال للضيوف في منزل أبي الضيق.



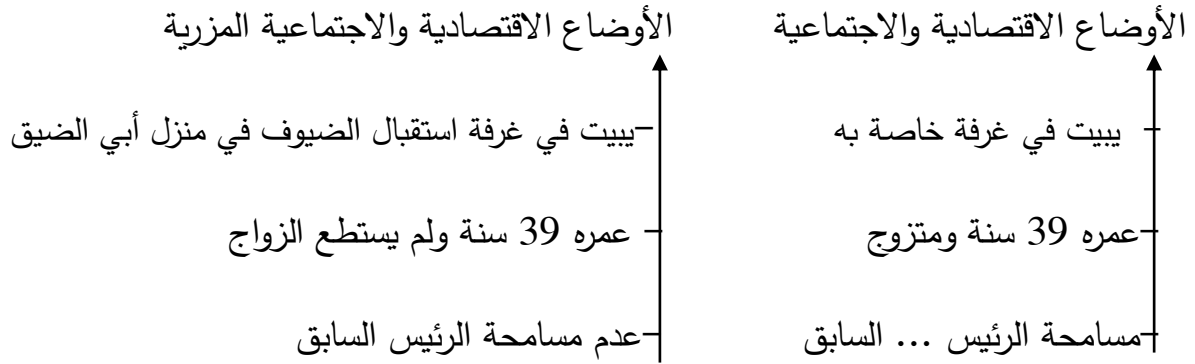
كان الحراك الشعبي أشبه بصدر رحب يستقبل مشاكل الجزائريين الذين لم يتهاونوا في صب وتفجير قرائحهم ومكنوناتهم فقد عبروا عن مشاكلهم الاجتماعية وحتى الأسرية منها بكل حرية ودون خوف وحتى يمكن القول بغضب وكل هذا بسبب الأوضاع الاقتصادية المزرية التي تعيشها العائلات الجزائرية والنظام الفاسد الذي لم يعمل يوما على توفير مناصب عمل لشبابه أو حتى على تحسين أوضاعه سواء المادية أو الاجتماعية وهذا ما أدى بالشباب الجزائري إلى اللجوء إلى الهجرة الشرعية وهذا الشعار أبرز مثال على ذلك : " كيف أسامحك سيدي الرئيس عمري تسعة وثلاثون عاما ولم أستطع أن أتزوج لأنني أبيت في قاعة الاستقبال للضيوف في منزل أبي الضيق

1" فعلا إن الأوضاع القاهرة للشباب الجزائري أولى الأسباب التي دفعته للخروج إلى الشارع فكانت إجابته في هذا الشعار محملا بالعديد من الحجج التي سنمثلها

كما يلي :

- أبيت في قاعة استقبال الضيوف في منزل أبي الضيق
- عمري تسعة وثلاثون سنة ولم أستطيع أن أتزوج
- كيف أسامحك سيدي الرئيس

وهكذا فقد رتبت الحجج وفق مبدأ السلم الحجاجي وتشكيله على النحو التالي



وردت في هذا الشعار حجج كثيرة ومتعاكسة فبدأنا بأضعف حجة وهي كيف أسامحك سيدي الرئيس والتي أتت على شكل سؤال لتظهر استحالة حدوث المسامحة في هذه الحالة لأنه كان السبب في هذه الأوضاع المأساوية للشباب الجزائري وانتقلنا إلى حجة أخرى وهي "عمرى 39 سنة ولم أتزوج " وهنا بالضبط طرح الشاب الجزائري مشكلته الأساسية فهذه الحجة تحيل إلى عدم توفر منصب العمل لهذه القوة التي يجب أن تستغل لتطوير البلاد وكانت نتيجته عدم قدرته على الزواج وتكوين عائلة وكسب منزل خاص به ولتأكيد حجته أكثر وظف حجة قوية وهي: " أبيت في غرفة استقبال الضيوف في منزل أبي الضيف " تعتبر هذه الحجة كقنبلة فجرها الشعب الجزائري

1 - عيشور خديجة, هارون حياة, المقارنة التداولية في شعارات الحراك الشعبي الجزائري, مذكرة ليسانس, جامعة اكلو محند اولحاج, البويرة, 2020, ص22.

في وجه النظام الذي يعد المسؤول عن شبابها اليوم والذي لم يجدوا حلا آخر سوى الهجرة الغير الشرعية فوطنهم لم يمنحهم حقوقهم البسيطة فهم لم يطلبوا شيئا كبيرا فقد كانت أحلامهم بسيطة .

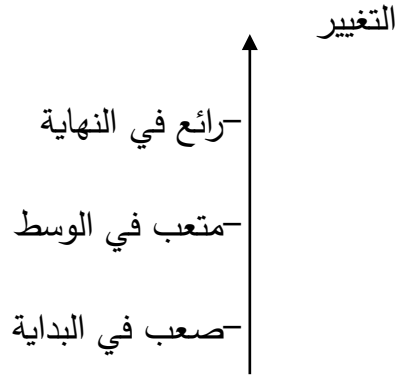
تبرز القيمة الحجاجية لهذا الشعار في تسليط الضوء على القوة الشبابية للجزائر الذين يعيشون أوضاعا مزرية ومساوية وهذا بسبب النظام الفاسد والمسؤولين الذين لم يؤنبهم ضميرهم يوما للتطلع إلى هذه الفئة التي كان من المفروض تمثل مستقبل البلاد وتطورها والذين بادروا إلى الهجرة الغير الشرعية كحل لمشاكلهم فكيف له أن يسامح هذا الرئيس الذي سمح في أبنائه ولم يحفظهم من كل سوء .

### 5-التغيير صعب في البداية و متعب في الوسط و رائع في النهاية.



منذ بداية عام 2019 , خرج الجزائريون بصورة متكررة إلى الشوارع لتحدي نظامهم السياسي مطالبين بالتغيير الكامل فيه فالمظاهرون لا يظهرون أي بوادر تشير إلى تراجعهم فهم قطعوا عهدا على أنفسهم على تغيير العهد السياسي في الجزائر فقد اتسقت الاحتياجات الحاشدة العفوية في دعوتها إلى ديمقراطية شفافة , و إصلاحات شاملة للحكومة و تقرير المصير السياسي فالشعب الجزائري هو الذي جعل 22 فبراير يوما وطنيا من خلال انتصاره في تغيير النظام السياسي و شددت على إن الجزائر اليوم بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تلاحم أبنائها و تضحياتهم لأجلها , فكما أشار الشعار : " التغيير صعب في البداية و متعب في الوسط و رائع

في النهاية<sup>1</sup> . جمع الحراك مختلف أطباق المجتمع الجزائري دون تميز لرفع مطالب موحدة تدعو للتغيير و محاربة الفساد و هذا الشعار يمثل مراحل التغيير و يقوم على الحجج التي سنمثلها كما يلي:



و هكذا فقد رتبت الحجج وفق مبدأ السلم الحجاجي و تشكيله على النحو التالي :

وردت في هذا الشعار حجج كثيرة فبدأنا بأضعف حجة و هي "التغيير صعب في البداية" شهدت الجرائر في 22 فبراير اكبر حراك سياسي منذ استقلالها فقد كان صعبا في بداية فكل الأمور تكون صعبة في بدايتها و انتقالها إلى حجة أخرى و هي "متعّب في الوسط" يمكن القول إن اغلب الأمور تتعقد في وسطها فهي بداية لسلسلة أحداث غير متوقعة إذ خلق الحراك مناخا سياسيا أكثر تعقيدا, فهو مازال يحتاج إلى مزيد من الوقت لإرسال الاستقرار. ختمنا شعارنا بحجة قوية تخلص كل المشقة التي يعانيتها صانعو التغيير "رائع في النهاية" فهنا يكون الشعب قد حقق هدفه و غايته التي كان يرمي إليها و كان أول هدف حققه هو استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من منصبه و الحكم على معظم المسؤولين بالسجن و ما إلى آخره من تغييرات شاهدها الحراك الشعبي و مازال الصراع متواصل إلى يومنا هذا.

تبرز القيمة الحجاجية لهذا الشعار إن الجزائريين عزموا على إحداث التغيير و بناء دولة جزائرية جديدة رغما عن كل الصعوبات التي تعترض طريقهم فهم على قناعة أنهم سيتجاوزونها

<https://www.facebook.com/195525497676412/posts/420121471883479/>

سيأتي يوم الفرج يصلح فيه النظام السياسي فالجزائريون صادمون إلى غاية تحقيق الزيادة و التحرر من هذا النظام الفاسد الذي أدى بالوطن إلى الهلاك.

#### 6-الوحدة قوتنا ، السلمية سلاحنا ومبادرة العلماء محور نقاشنا .



قام الجزائريون بتلبية نداء الوطن رجالا و نساء ،شيوخا وصغارا ،ليخرجوا من جديد في كل جمعة من الحراك الشعبي مؤكدين تلاحمهم ووعيهم بقضيتهم ورفضهم لكل مساعي التدخل الأجنبي في قضية الحراك ، فقد عادوا ليؤكدوا للعالم أجمع أنهم سيواصلون الخروج بسلمية وتحضر للتعبير عن مطالبهم وهذا ما أظهره الشعار التالي : " سلمية ،سلمية حتى تنعم الحرية " <sup>1</sup> شكل هذا الشعار أيقونة الحراك الشعبي الذي وصل صدها لكل العالم فأصبح الشعب الجزائري مثال يقتدى به في رسم صورة السلمية . كما بادروا إلى اتخاذ العلماء وأصحاب المعارف محور نقاشهم لأنهم الأولى بالنقاش فهم من يمثلون مستقبل الوطن ويعرفون كيفية الاهتمام به وتطويره . حمل الشعار مجموعة من الحجج والتي تمثلها كما يلي :

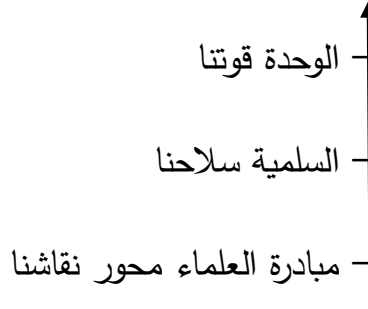
- الوحدة قوتها .
- السلمية سلاحنا .

<sup>1</sup> عبد الكريم يوسف ، الادراك بالشخصية الشعب الجزائري من خلال ما رفع من شعارات خلال الحراك ، عبد الكريم

● مبادرة العلماء محور نقاشنا .

هذا الشكل يمثل ترتيب الحجج في السلم الحجاجي .

اتحاد الشعب لإرجاع الوطن نحو الأفضل



وردت في هذا الشعار حجج فبدأنا بأضعف حجة وهي "مبادرة العلماء محور نقاشنا" بادر الجزائريون إلى العلماء لتقديم حلول للخروج من أزمة البلاد في ظل استمرار الحراك الشعبي وانتقلنا إلى حجة أخرى وهي "السلمية سلاحنا" تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي ، الذي عبر عن نضج المجتمع وثقافة المواطنة العالية لدى شعبها من خلال دعوته إلى المحافظة على السلم فهو لم يخرج بهدف التخريب وإنما من أجل تغيير النظام وليؤكد حجاجية شعاره وظف حجة قوية وهي " الوحدة قوتنا " فقد ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في إلتحام غالبية أبنائه وإصطفافهم تحت شعار واحد وهذا ما منح الحراك زخما قوة ولكي يحافظ الحراك على زخمه هذا يجب عدم الإلتفات إلى من يحاول تسليط الضوء على التناقضات أو الإختلافات بين أبناء الشعب ، حتى يتفرق الحراك ويضيع الهدف .

تبرز القيمة الحجاجية لهذا الشعار في إثبات الشعب الجزائري عظمتة للعالم ككل فقد قدم للعالم درسا جديدا في السلمية والتحضر وكذلك الإتحاد فهو سار على نهج المثال الشائع في الإتحاد قوة وهذا ما بينه بالفعل فقد هبت ريح السلام فتكسر الخوف بمعول الوعي وجاءت سلم وأمن الشعب بسلميته و أن الخراب لا يأتي على يده ولا لوطنه وأن يده لا تمتد إلا لأبنائه .

**I. القيمة التداولية للشعارات :**

إن الخطاب السياسي معدود في صلب الخطابات الحجاجية بامتياز لكونه يسعى إلى إحداث التغيير في آراء و سلوكات باعتباره خطابا ينشد التأثير و الاستمالة و قد اخترنا الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي محلا للدراسة و التطبيق لقيمتها الحجاجية إذ لا يخفى على احد أن لهذه الشعارات دور كبير في إحداث التغيير الايجابي في مسار حياة الجزائريين , فالرشد السياسي و الوعي الأخلاقي و العلم الذي وضعه الله في عقل هذا الإنسان جعله يصل الى قمة الذروة من السلم و منه تبرز القيمة الحجاجية لتلك الشعارات في تعبئة الشعب و دفعه لمناهضة نظام الحكم و دفع السلطات إلى ضرورة التغيير و التجديد , فقد أصبح الشعب الجزائري سيد نفسه يستحق الاحترام و التقدير , استطاع أن يثقل كل القوى الفكرية و التوجهات السياسية .

فبعد بعض جمعات من الحراك الشعبي استطاع أن يحقق أولى مطالبه التي سعى من أجلها وهي عدول الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في ترشحه للعهد الخامسة بالإضافة إلى تقديم استقالته وسقوط الكثير من الشخصيات السياسية و العسكرية و رجال الأعمال على يد القضاء بسبب قضايا الفساد على اختلاف أنواعها و مع كل هذه الإنجازات التي حققها الحراك إلا أنه مازال في منتصف الطريق و ما تبقى من أهداف يعتبر أيضا مهما من أجل بناء دولة القانون و تحقيق الديمقراطية و التمتع بالحقوق و الواجبات.

# الخاتمة

## الخاتمة :

في ختام هذا البحث مكنتنا الدراسة التداولية للشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري من الكشف عن بعض ملامح الظاهرة الحجاجية في علاقاتها التأثيرية فكانت الاستفادة منها مقتصرة على الجانب التطبيقي على الشعارات كمحاولة منا توضيح العلاقة بين أصحاب الشعارات والمتلقين ومن النتائج المتوصل إليها في بحثنا المتواضع والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

- تسعى التداولية إلى معالجة الكثير من المفاهيم وأبرزها النظرية الحجاجية .
- تعد التداولية منهجا ثريا في تحليل الخطابات مهما كان نوعها .
- تقوم الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي على تمرير موجة من المعاني المرغوب إيصالها إلى جمهور الحراكين والسلطات الحاكمة بالأخص.
- بينت الشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري والتي قمنا بتحليلها ، أهمية المتلقي في بناءها من حيث التواصل والتفاعل بشكل ما بين صاحب الشعار والمتلقي له.
- تجلت لنا كثرة الحجج في تلك الشعارات المتناولة التي حاول فيها أصحابها إقناع والتأثير في المتلقي الذي يعتبر من أهم وظائف التواصل ، للتعبير عن المقاصد من خلال نقل انشغالات المجتمع وهمومه ومشاكله لتعبئة الرأي العام.
- إعتقاد منتجي الشعارات على الروابط الحجاجية وذلك من أجل إنسجام خطابه حجاجيا من جهة وتوجيه خطابه وجهة قوة من جهة أخرى كذلك لغرض الإقناع والتأثير .

مع أن الشعارات من الوهلة الأولى تتبين أنها مجرد عبارات بسيطة تحمل أخبارا بصور متعددة ، إلا أنها بعد التحليل بدت لنا أنها خطابات مبنية بهدف التأثير والإقناع والمطالبة بالتغيير والتجديد.

وفي الأخير نقول لا نزعم أننا أحطنا بكل الموضوع لأنه موضوع متشعب بل كانت مجرد محاولة جاهدة في سبيل اللمس البعض منه ومحاولة الإقتراب من جوهره لنترك الآليات الأخرى لأبحاث أشمل تكون قادرة على الإحاطة بكل الآليات الحجاجية بدراسة شعارات الحراك الشعبي للكشف عن الوعي والمستوى الكبير للشعب الجزائري.

قائمة المصادر

والمراجع

## 1. المصادر و المراجع:

- 1- أبو بكر العزاوي، اللغة و الحجاج، العمدة للطبع ، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2006،
- 2- آن روبرول جاك موشلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، تر . د . سيف الدين دغفوس و د . محمد الشيباني مراجعة د.لطيف زيتوني ، دار الطليعة للنشر و الطباعة ، ط1، بيروت ، لبنان يوليو، 2003م
- 3- جون اوستين ، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلمات، تر. عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق ، دط ، 1991.
- 4- طه عبد الرحمان ، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المركز الثقافي العربي ، ط3 ، المغرب ، 2007 ،
- 5- طه عبد الرحمان ، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1998.
- 6- عبد الكريم يوسف ، الإدراك بشخصية الشعب الجزائري من خلال ما رفع من شعارات خلال الحراك ، عبد الكريم يوسف . PDF . د.ط.د.ب، 2020 .
- 7- \_ عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، لبنان.
- 8- عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، ط4 ، ج3 ، مصر ، دت ،
- 9- محمد طروس ، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية و المنطقية و اللسانية ، دار الثقافة ، ط1 ، المغرب ، 2005،.
- 10- محمد عبد الرحمان و آخرون، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر: 2013.
- 11- محمود احمد نخلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2006.

## 2. قائمة المجالات:

1- باديس لهويلم, التداولية و البلاغة العربية, مجلة المخبر, العدد السابع, جامعة محمد خيضر  
بسكرة, 2011م

2- عائشة الدويدي , الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة ( احتجاجات 2019 ) مجلة  
العلوم القانونية والسياسية , المجلد 11 , العدد الأول , جامعة مستغانم , الجزائر , 2020.

3. البحوث و المذكرات:

1- بوخشرة خديجة , الروابط الحجاجية في شعر أبي الطيب المتنبي مقارنة تداولية رسالة  
ماجستير ' جامعة وهران , الجزائر , 2010 ,

2- عيشور خديجة , هارون حياة, المقارنة التداولية في شعارات الحراك الشعبي الجزائري , مذكرة  
ليسانس , جامعة ألكلي محند اولحاج, البويرة, 2020,

4. المواقع الالكترونية (الانترنت):

1- شعارات الحراك الجزائري, مسيرات سلمية الجمعة 40 للحراك الجزائري الشعبي.

2- <https://www.facebook.com/195525497676412/posts/42012147188>

3479/

# ملخص البحث:

## ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى تطور المستوى الثقافي و الفكري الجزائري و بالأخص في أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين، إذ يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على النشاط الثقافي الذي شهدته الشوارع الجزائرية، وتطبيقها على شعارات الحراك الشعبي الجزائري، بالوقوف على أبرزها و أكثرها حجة.

وقد سعت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية الرئيسية "ما طبيعة تلك الشعارات في علاقتها بالمعطيات السياقات التي تدفع فيها؟ وماهي الآليات التي تسمح بتأويلها؟

و اندرج تحتها فرضيات جاءت على شكل أسئلة فرعية للإجابة عنها أجرينا دراسة نموذجية للشعارات المرفوعة في الحراك الشعبي دراسة حجاجية، ولقد لاحظت من خلال دراستي لهذه الشعارات أن الجزائريين أصبح لديهم و في مستوى ثقافي كبير.

و ختمت هذه الدراسة بذكر إيجابيات الحراك الشعبي و انعكاساته على الشعب الجزائري، هذا الشعب الذي أثبت جداراته الفكرية و اللغوية في صنع شعارات الحراك الشعبي من جهة أخرى كذلك لغرض الإقناع و التأثير.

## **Le résultat de la recherche :**

Le but de cette étude visait à montrer l'impact de bouleversement intellectuelle dont l'Algérie a été témoin à la fin du XIXe et au début du XXe siècle. car cette recherche vise à éclairer l'activité culturelle des rues algériennes et leur application aux slogans du mouvement populaire algérien, et de le défendre.

Cette étude a cherché à répondre aux principaux problèmes : « quels sont ces slogans imprimés par rapport aux données et aux contextes dans lesquels ils sont posés ? et quels sont les mécanismes qui permettent de les interpréter ?

Et sous elle se trouvaient des hypothèses qui se présentaient sous forme de sous-question pour y répondre. Nous avons mené une étude exemplaire des slogans.

soulevés dans le mouvement populaire. j'ai étudié mes arguments nous avons mené une étude typique des slogans soulevés dans le mouvement populaire, j'ai remarqué à travers mon étude de ces slogans qu'ils ont un niveau culturel important.

Ces études se sont conclues en évoquant les aspects positifs du mouvement populaire et ses répercussions sur le peuple algérien, qui a prouvé ses compétences intellectuelles et linguistiques à faire des slogans du mouvement populaire de l'autre côté ainsi qu'à des fins de persuasion et d'influence.

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	الاهداء
1	المقدمة
الفصل الاول:التداولية مفهومها و إجراءاتها	
5	I .مفهوم التداولية و مباحثها.
8	II .النظرية أفعال الكلام.
11	III .النظرية الحجاج اللغوي.
الفصل الثاني: تحليل شعارات الحراك الشعبي تداوليا	
20	I .مفهوم الحراك الشعبي و سياقاته
23	II .تحليل الشعارات المرفوعة تحليلا حجاجيا

35	III. القيمة التداولية للشعارات
37	الخاتمة
	قائمة المصادر, و المراجع
	ملخص البحث